Ecumenical Accompaniment Programme in Palestine and Israel

تضامن

برنامج مجلس الكنائس

العدد الأول - ايلول ٢٠٠٧

كلمة العدد

هذا هو العدد الأول في اللغة العربية من الرسالة الإخبارية لبرنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل. يقوم على هذا البرنامج مجلس الكنائس العالمي من أجل إظهار التضامن مع شعوب هذين البلدين. كان وما يزال مجلس الكنائس العالمي مناصراً قوياً للعدالة والسلام وحقوق الإنسان في فلسطين.

يُرسل مجلس الكنائس العالمي أناساً يطلق عليهم اسم «مرافقون مسكونيون» يأتون من مناطق متعددة من العالم لمرافقة الفلسطينيين ومراقبة وتوثيق صعوبات الاحتلال بشكل مباشر، بعدها يعودون إلى بلادهم حيث يصبحون مناصرون للعدالة في فلسطين. يهدف برنامج المرافقة المسكوني مباشرة إلى خفض العنف عن طريق المرافقين المسكونيين، ويسعى من خلال وجودهم الظاهر إلى تذكير المحتلين والقابعين تحت الاحتلال أن العالم يراقبهم وهو على اهتمام بأمرهم.

يأتي برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل استجابة من قبل مجلس الكنائس العالمي لدعوة رؤساء الكنائس في القدس من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووقف العنف ودعم بناء سلام عادل في المنطقة.

البرنامج محلياً

تشارك خمسة عشر دولة في البرنامج هي السويد، النرويج، المملكة المتحدة، إيرلندا، جنوب أفريقيا، فنلندا، الدنمارك، سويسرا، ألمانيا، بولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، نيوزيلندا، كندا و كينيا. وما يقارب على عشرين مرافقاً مسكونياً يأتون في كل مجموعة ويقضون ثلاثة أشهر في المجتمعات الفلسطينية.

المرافقة المسكونية البزابيث مياشر بصحبة سيدة فلسطينية خلال تظاهرة سلمية في قرية أم سلمونه

<< تصوير: **كرستين هلكفيست**

جدار الفصل العنصري في بلدة أبو ديس
<< تصوير: **أندرياس أبل**

يهدف برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل بشكل خاص إلى:

- توفير الحماية للفلسطينيين من عنف الجنود والمستوطنين الإسرائيليين؛
- مرافقة المجتمعات الفلسطينية التي تأثرت بفعل الجدار؛
- مرافقة نشطاء السلام الإسرائيليين في نشاطهم ضد الجدار، وتوثيق تدمير المنازل الفلسطينية وإعادة بنائها، والمشاركة في مظاهرات تدعو إلى إنهاء الاحتلال؛
- مراقبة وتوثيق وتقديم التقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان خاصة عند الحواجز العسكرية، ومحاولة منع الانتهاكات من خلال وجود المرافقين المسكونيين؛
- الدعوة إلى إنهاء الاحتلال وجلب السلام العادل إلى المنطقة.

لدى برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل حالياً مرافقين يعملون في الخليل، بيت لحم، القدس، جيوس، طولكرم وياتون – قرية صغيرة بالقرب من نابلس. كما يعمل المرافقون أيضاً في قرى وعند حواجز عسكرية حول هذه المواقع.

من الأمثلة على عملنا في برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل ما يقوم به المرافقون في البلدة القديمة في مدينة الخليل. على طالبات المدارس أن يجتزن حاجزاً عسكرياً يقع أمام مستوطنة بيت هداسا الإسرائيلية، وأثناء عبورهن الحاجز يواجهن الرعب من الجنود والعنف من المستوطنين بما فيها إلقاء الحجارة والنفايات عليهن. يسير المرافقون المسكونيون مع الطالبات عبر الحاجز في طريقهن إلى مدرسة قرطبة وبعدها إلى بيوتهن. أدى هذا إلى خفض مستوى المضايقة من قبل الجنود والمستوطنين.

لا يبادر برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين واسرائيل في تنظيم النشاطات لكنه يقدم الدعم اللازم للنشاطات القائمة. ويعيش المرافقون بين الفلسطنيين يستمعون إلى أوضاعهم ويبدون الاهتمام بها.

المرافقة المسكونية جيني بوليغر تلتقط الصور خلال تظاهرة سلمية على حاجز حوارة << تصوير: **كرستين هوفست هوفلاند**

الـــمُـنـاصـرة الـدولـيـة

تشمل نشاطات المُناصرة التي يقوم بها المرافقون المسكونيون ما يلي:

- مقابلات مع الصحافة؛
- استضافة الوفود، منها مؤخرا استضافة عضو في البرلمان البريطاني اثناء زيارته لمدينة الخليل، ومقابلة وزير التعاون الاقتصادي السويدي في القدس؛
- كتابة القصص والتقارير ونشرها في المجلات الكنسية والجرائد وتوزيعها على السياسيين والكتل السياسية في الدول التي يأتي منها المرافقون. وفي شهر نيسان الماضي شاهد أحد المرافقين البريطانيين جنوداً إسرائيليين عند أحد الحواجز العسكرية يحرضون كلبهم على مهاجمة امرأة فلسطينية، وقدّم تقريراً بذلك تمّ نشره على موقع الجزيرة الإلكتروني.

كما يُصدر برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل مجلة بعنوان ChainReaction ورسالة إخبارية شهرية باللغة الإنجليزية. ويتم نشر التقارير الدورية والصور على موقعنا الإلكتروني www.eappi.org

عند عودتهم إلى بلادهم، يستمر المرافقون المسكونيون في عمل المُناصرة من خبرتهم مع الاحتلال عن طريق كتابة المقالات، وتقديم الصور الفوتوغرافية لنشرها في الجرائد والمجلات، والتحدث إلى الجماهير، والقيام بمقابلات في الإذاعة والتلفزيون.

مشاهد مشرقة من المُناصرة الدولية خلال الثلاثة أشهر الماضية

■ أقام مرافق مسكوني من سويسرا معرضاً للصور الفوتوغرافية في مدينة برن تُظهر مشاهداً للحواجز العسكرية، والمظاهرات، والجدار، والحياة اليومية العادية في القرية االفلسطينية. حضر المعرض عدد كبير من المرافقين وقدموا التقارير حول نشاطات برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل.

■ في بولندا، تمّ تأسيس صالة عرض للصور الفوتوغرافية تابعة لبرنامج المرافقة المسكوني في فلسطين واسرائيل تحتوي على ٣٠٠ صورة. قام حوالي ١٥٠٠ زائراً بزيارة المعرض.

http://www.arabia.pl

■ في كنيسة بروتستانتية في ألمانيا قام أحد المرافقين السابقين بتقديم برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل في نشاط كنسي خاص استمر أربعة أيام.

■ في جنوب أفريقيا، حيث عانى الناس الكثير من اضطهاد وظلم نظام التمييز العنصري، تحدث مرافقون مسكونيون في الكنائس وأمام الطلاب وهيئة التدريس في جامعة دربان.

■ في السويد، عقد المرافقون العائدون حلقتين دراسيتين في شهر نيسان الماضي، واحدة في دائرة الدراسات العالمية في جامعة جوتنبرغ وأخرى في كنيسة رسالة العهد.

■ في السويد أيضاً، ظهر أحد المرافقين في «برنامج الصباح» على التلفزيون السويدي الوطني؛ واستضاف مرافق آخر برنامجاً في الإذاعة دام ساعتين.

■ في المملكة المتحدة وإيرلندا، قدّم مراقبون سابقون ٧٥ محاضرة في كنائس ومدارس مختلفة، وأمام مجموعات مسكونية ونسائية، ومجموعات سلام وحقوق الإنسان.

■ قدّم مراقبون بريطانيون وإيرلنديون ثلاث مقابلات في محطات إذاعة محلية، ومقابلتين في إذاعة الفاتيكان،

مخيم شعفاط << تصوير: أ. جونارسون

وثالثة في محطة الجزيرة، وأخرى في وكالة أنباء رويترز، وواحدة في تلفزيون جبل طارق.

■ في شهر حزيران، قام أربعة أعضاء في المنبر البريطاني للمؤسسات غير الحكومية العاملة في فلسطين - إسرائيل، من ضمنها الكويكرز للسلام وشاهد اجتماعي والمنظمة المبعوثة لبرنامج المرافقة المسكوني في فلسطين واسرائيل في المملكة المتحدة، بمقابلة موظفاً رسمياً في قسم الشرق الأوسط التابع لوزارة الخارجية البريطانية، حيث رفعوا إليه قلقهم حول الارتباط الانتقائي للحكومة البريطانية مع الحكومة الفلسطينية وعدم جدوى الضغط الدبلوماسي السابق على إسرائيل من أجل دفعها إلى تسهيل القيود على حركة الفلسطينيين، كما عبروا عن قلقهم تجاه الحصار الحالي المفروض على قطاع غزة. وفي اجتماع منفصل قابل أعضاء من الكويكرز للسلام وشاهد اجتماعي رئيس فريق عملية السلام في الشرق الأوسط التابع لوزارة الخارجية.

■ كفى! حملة من أجل إنهاء الاحتلال (المملكة المتحدة): تحدث المطران السابق للكنيسة الإنجيلية الأسقفية في القدس رياح ابو العسل، والمتحدث الإسرائيلي من حركة «مناضلين من أجل السلام» نتانايل سيلفرمان، في تجمع جماهيري حاشد بتاريخ ٩ حزيران.

شملت اجتماعات المراقبين المسكونيين والموظفين في برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل شخصيات سياسية وموظفين حكوميين في بلدهم الأم: الوزير البولندي للشؤون الخارجية - دائرة التعاون الاقتصادي، رئيس وزراء مقاطعة كوازولو في جنوب أفريقيا، كارن كونينغ أبو زيد - المفوض العام لوكالة الغوث الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أعضاء من إيرلندا والمملكة المتحدة في البرلمان الأوروبي في المملكة المتحدة. أرسل أحد أعضاء البرلمان صوراً ونصوصاً لأحد المراقبين إلى المفوض الأوروبي للعلاقات الخارجية بنيتا فريرو- والدنر.

المرافقة المسكونية ماري كلارك تتحدث الى جنود اسرائيليين للسماح لتكتور بالمرور عبر البوابة في جدار الفصل العنصري بالقرب من قرية جيوس << تصوير: **نيلس لوندجرن**

خبرة أحد المراقبين المسكونيين

شاركت ماريان كرونبرغ من السويد مع أكثر من ٤٠٠ مشترك في هذا البرنامج. قبل ثلاث سنوات ذهبت ماريان إلى مدينة الخليل كي تعمل مراقبة لمدة ثلاثة أشهر. تقول ماريان: «خلال هذه الفترة قابلني الناس هناك بترحيب لم أحظى بمثله من قبل. أصبح لي أصدقاء فلسطينيين كثيرين وتعرفت على مجتمع جديد. كما أنني قابلت الاحتلال وجهاً لوجه. قال الناس لي مراراً: «كوني شاهدة لنا! اذهبي إلى وطنك وخبّري هناك عمّا رأيته وسمعته»»!

وعند عودتها إلى السويد، اغتنمت ماريان كل فرصة كي تنشر المعرفة، والصور، والقصص حول طبيعة الحياة في الضفة الغربية المحتلة في فلسطين. فقد اشتملت نشاطات ماريان على ما يلي:

- قدمت ماريان أكثر من مئة محاضرة للعامة والسياسيين والصحفيين، وقامت إذاعة السويد بإجراء مقابلة معها في برنامج خاص تحدثت فيه عن الحياة في مدينة الخليل والناس الذين قابلتهم، وقد ولّد هذا تجاوباً كبيراً.
- نشرت ماريان مقالات في المجلة الأسبوعية التابعة إلى كنيسة السويد التي يزيد عدد قرائها على ٢٠٠,٠٠٠ قارئ، من ضمنهم صحفيين ورجال سياسة.
- إضافة إلى هذا، تمّ مقابلتها في أربع مقالات نُشرت في مجلة نقابة المعلمين وفي أربعة جرائد محلية.
- قدمّت أيضاً رسالة (عظة) في خدمة كنسية تمّ نقلها عبر القناة الأولى للتلفزيون السويدي. تضمنت العظة بث صور من مدينة الخليل مما أضفى قوة على العظة وولّد تجاوباً كبيراً.
- شاركت في مناقشات عدة جرت إحداها في حدث عام مع بعض أعضاء البرلمان أمام جمهور تكوّن من رجال سياسة وصحفيين وأعضاء كنائس.
- تحدثت ماريان في اجتماعات كنسية وطنية في السويد.
- قدمّت محاضرة استمرت ثلاثين دقيقة وعرضت صوراً في اجتماع يتعلق بالوضع في فلسطين/إسرائيل. أجريت المحاضرة في البرلمان السويدي أمام ٢٥ عضواً من البرلمان يمثلون مختلف التيارات السياسية في السويد. بعد المحاضرة شاركت ماريان في النقاش.
- اشتركت ماريان في مناقشة في مركز الكنيسة التابع للأمم المتحدة في نيويورك، ودار موضوع المناقشة حول «الحضور الدولي اللاعنفي في فلسطين وإسرائيل: الكنائس والمجتمعات المدنية تدعو إلى سلام عادل»، بتاريخ ٢١ أيلول ٢٠٠٤. قدمّت ماريان خلال المناقشة ملاحظاتها من خبرتها على الأرض، وقد تزامنت المناقشة مع اليوم العالمي للسلام، وقام بتنظيمها مفوضية الكنائس للشؤون الدولية/مجلس الكنائس العالمي، ومجموعة عمل المؤسسات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة.
- أجرت محادثات مع وزير التعاون الاقتصادي السويدي ووزير الخارجية وعرضت لهما فلماً قصيراً حول الوضع على الحاجز العسكري عند مدخل مدينة بيت لحم.
- أبقت على تواصل مع ثلاث وزراء في الحكومة السويدية الحالية، من ضمنهم وزيراً في الوزارة الخارجية قامت ماريان دائماً بإرسال رسائل إليه من مدينة الخليل. وقد قام جميع الوزراء بالتعليق على تقاريرها.

البلدة القديمة في الخليل << تصوير: **أندرياس أبل**

عادت ماريان إلى مدينة بيت لحم كمرافقة مسكونية، وهي تقول: «علمت أن إقامتي في مدينة الخليل سنة ٢٠٠٤ ما هي إلا نقطة انطلاق. سوف أستمر في عمل المُناصرة وأبذل جهدي كي أكون أداة في الصراع من أجل إنهاء الاحتلال».

يقدم برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل الدعم للفلسطينيين والإسرائيليين الذين يعملون من أجل السلام من خلال مراقبة وتقديم التقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، كما يوفر البرنامج الحماية عن طريق مرافقة أفراد المجتمعات المحلية في أنشطتهم اليومية، ويدعو مع الكنائس إلى إنهاء الاحتلال بشكل سلمي. يتم تنسيق هذا البرنامج الذي انطلق سنة ٢٠٠٢ بواسطة مجلس الكنائس العالمي.

يتألف مجلس الكنائس من عضوية ٣٤٨ كنيسة تتوزع في أكثر من مئة دولة في جميع القارات، وتمثل هذه الكنائس عملياً جميع التقاليد المسيحية، ويقع مكتبها الرئيسي في جنيف، سويسرا.

لمزيد من المعلومات
الرجاء الاتصال على العناوين التالية

مجلس الكنائس العالمي/برنامج المرافقة المسكوني
في فلسطين واسرائيل - سويسرا
المنسق الدولي للبرنامج
eappi@wcc-coe.org
تلفون: ٤١٢٢٧٩١٦٣١٣+
فاكس: ٤١٢٢٧٩١٦٤٠٦+
www.wcc-coe-org

مجلس الكنائس العالمي/برنامج المرافقة المسكوني
في فلسطين واسرائيل - مكتب المنسق في القدس
eappi-co@wcc-coe.org
ص. ب. ٧٤١ القدس ٩١٠٠٠
تلفون: ٦٢٨٩٤٠٢ - ٠٢
www.eappi.org

جدار الفصل العنصري في القدس
<< تصوير: **أندرياس أبل**